

الغدير

[132] وعهدي الظالم من بريتي * أبت لملكي ذاك وحدانيتي سبحانه لا زال وحدانيا 10
فالمصطفى الأمر فينا الناهي * وعادم الأمثال والأشباه فالفعل منه والمقال الزاهي * لم
يصدرا إلا بأمر الله لم يتقول أبدا فريا إن كان غير ناطق عن الهوى * إلا بأمر مبرم من ذي
القوى ؟ فكيف أقصاهم وأدنى المجتوى ؟ * إذن لقد ضل ضللا وغوى ولم يكن حاشا له غويا
لكنما الأقوام في السقيفة * قد نصبوا برأيهم خليفة وكان في شغل وفي وظيفة * من غسل تلك
الدرة النظيفة وحزنه الذي له تهيا حتى إذا قضى الخليفة انتخب * من عقد الأمر له بين
العرب ثم قضى واختار منهم من أحب * وإن تكن شورى فللشورى سبب إن كان ذا ترتيبه مقضيا
ثم قضى ثالثهم فانثالوا * له الرجال تتبع الرجال فلم تسع غير القبول الحال * فقام
والرضا به محال إذ كان كل يتمنى شيا 15 فغاضبت أولهم ذات الجمل * وقام معها الرجلان في
العمل فردهم سيف القضاء وفصل * ولم يكن قد سبق السيف العذل فقد تأتي حربهم مليا وغاضب
الشاني لأمر سالف * فاجتاحه بذى الفقار القاصف وأصبح الناصر كالمخالف * إذ شكت الرماح
بالمصاحف وأخذ الانحدار والرقيا وكان أن يرد للتسليم * إذ رد للأحباش في الهزيم فأعمل
الحيلة في التحكيم * بأمر شيطانهم الرجيم
